

لسان الميزان

تقدمت ترجمته ذكر عنه ابراهيم بن المهدي اخبارا فيها ما هو ظاهر البطلان فذكر ابو الفرج الاصبهاني عن رضوان بن احمد الصيدلاني اجازة عن يوسف ابن الداية عن ابراهيم بن المهدي ان عبيدة بن اشعب اخبره وقد سأله عن اصلهم فاخبرهم ان اياه وجده كانوا موالى عثمان وان امه كانت مولاة ابي سفيان وان ام المؤمنين اخذتها معها لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تدخل على امهات المؤمنين فستظهر منها ثم صارت تنقل احاديث بعضهن الى بعض فدعا عليها النبي صلى الله عليه وسلم فماتت وكان اشعب مع عثمان في الدار فلما خسر جرد ممالিকে السيوف فقال لهم عثمان من اغمد سيفه فاعتقت وهذا الخبر باطل لانه يقتضى ان لا شعب صحبة وليس كذلك ثم ذكر بهذا الاسنادان مولدا شعب سنة تسع من الهجرة وزاد انه هلك في خلافة المهدي وفيه انه كانت فيه خلال احدها جودة الغنا والثانية حسن العشرة والثالثة كثرة النوادر والرابعة انه كان اقوم اهل زمانه بحجج المعترلة ثم ذكر بهذا السند له قصة مع ابن عمر انه كان يلثغ فجعل الرءاء نونا وكذلك اللام وقد ذكر عمر بن شبة عن اسحاق الموصلي عن الفضل بن الربيع قال كان اشعب عن ابي سنة اربع وخمسين ومائة ثم خرج الى المدينة فلم يلبث ان جاءنا نعيه وكان ابوه مولى لآل الزبير فخرج مع المختار فقتله مصعب صبرا وروى الثوري عن الاصمعي قال قال اشعب نشأت انا وابو الزناد في حجر عائشة بنت عثمان فلم يزل يعلو واسفل وهذا اولى مما روى عن عبيدة وقال ابو الفرج ايضا اخبرني الجوهرى حدثني النوفلى سمعت ابي يقول رأيت اشعب وقد ارسل اليه المهدي فقدم به عليه وكان ادرك عثمان فرأيته قد دخل بعضه في بعض حتى